يوم الخميس في ٢٩ ذي الحجة ١٣٧٠ وفي ٢٧ سبتمبر ١٩٥١ — ثمن النسخة ١٥ فرنك — عدد ٧٦٢ — السنة ٣٣ هجرية

الوزير

تأسس في عامي ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م
للانهاض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها
نشرة سياسية ادبية اقتصادية رياضية فنية نقابية

EL OUAZIR
Fondé en 1920
Journal hebdomadaire, politique, littéraire économique, sportif, artistique, syndicaliste
Direteur-Rédacteur en chef
TAIEB BEN AISSA
Adresse : Rue et Imp. du Sabre n° 26 Tunis
C. C. P. 8294

الاشتراكات
٨٠٠ فرنك عن السنة
باقطار الشمال الافريقي الثلاثة
٥٠٠ نقود عسكرية بطرابلس الغرب
جنيه مصري ببرقة ومصر
والبلاد الشرقية او ليرة انكليزية
والارسال يكون بواسطة البنوك مقدما

الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة

المراسلات
باسم المدير ورئيس التحرير
الطيب ابن عيسى
نهج وزنقة القلش عدد٢٦ تونس
الحساب البريدي عـدد ٨٢٩٤

فتح جامع الزيتونة وفروعه

كان التلاميذ والتلميذات واولياؤهم يترقبون بفارغ صبر فتح جامع الزيتونة وفروعه في بدء السنة الدراسية دون تاخير وينتظرون حل مشكلة غلق الابواب في وجوه المتعلمين حلا مرضيا وفصل مسألة المشيخة لهذا المعهد الديني بسلام فصلا من شانه ان يبعث الاطمئنان الى النفوس المحتارة في هذا الامر الهام لان الامال معلقة على الشبيبة المثقفة ثقافة عليا تتفق مع الرغائب العامة الرامية الى اكتساب المعارف الدينية والعلوم العربية اكتسابا قويما يتناسب مع قيمة جامع الزيتونة الاعظم بالشمال الافريقي المعدود ثاني المعاهد بعد الازهر [illegible] وقد اصبح الاقبال على الجامع وفروعه بالقطرين التونسي والجزائري في نمو مطرد حيث بلغ عدد الطلاب الى خمسة عشر الفا بالاصل والفروع وصار مقصودا من القطرين الشقيقين الجزائر وليبيا خصوصا ومن عدة اقطار قاصية عموما كالسنغال وافريقيا الاستوائية والصحراء الوسطى.

كل الناس على علم ان الجامع وفروعه (بالقطر التونسي فقط) قد فر منه التلاميذ قبل انتهاء التعليم بنحو شهر وسببي ذلك الانقسام الذي اعترى طلابه فمنهم من يؤيد جمعية صوت الطالب ومن انضم الى الكتلة الزيتونية ولكل من الشقين نظريات متعارضة ادت الى وقوع المناوشات واستفحال داء الخصومات بل الى ارتكاب الجنايات بين الاخوان الزيتونيين المتنازعين بالالسن والاقلام ثم بالضرب واشهار السلاح

وقد دعى تفاقم الخطر الى تفشي داء الحيرة بين اولياء التلاميذ الذين فضلوا ارجاع ابنائهم الى عائلاتهم على استمرارهم عرضة للاخطار بصفة كون بعضهم من الظالمين وبعضهم من المظلومين وبعضهم معتدي وبعضهم معتدى عليه وعلى اي الصور والحالات اصبح اولياؤهم غير مرتاحي البال على فلذات اكبادهم ولذلك فضلوا قطعهم عن التعليم ردحا من الزمن الى ان يصفو الجو ويعود الاطمئنان الى نصابه

وتبع اضطراب الافكار الاضراب عن التعليم ردحا من الزمن جاءت بعده الراحة الصيفية وعظمت المشكلة بحدوث الخلاف الجسيم بين شيخ الجامع وفروعه وبين وزارة الدولة في مسألة اجراء الامتحانات الكتابية يوم رابع شوال الماضي والوزارة تريد تاخير الامتحانات الى اجل آخر يعين فيما بعد فالشيخ كان يصر على اجراء الامتحانات في الموعد الذي ضربه وفعلا اجرى الامتحانات الكتابية ثم اوقف اتمامها الى اجل غير مسمى لكن لم يشارك في الامتحان غير الاحاد وبقية الراغبين كانوا من المعرضين الممتثلين الى القرار الوزيري دون بلاغ المشيخة بحيث تعطل اجراء الامتحان بطبيعة الحال.

وفي هذه المدة سافر شيخ الجامع الى استانبول (عاصمة الدولة العثمانية في القديم) للحضور في مؤتمر جمعية المستشرقين ومن تركيا يرحل الى سوريا فلبنان فمصر ومن المحقق ان قدومه الى تونس يكون في اواخر اكتوبر المقبل حيث تدخل السنة الدراسية في اوائل الشهر

ويوم السبت تم حل المشكلة على احسن حال وذلك بصدور بلاغ من نائب شيخ الجامع الاستاذ علي النيفر متفق عليه من طرف وزارة الدولة قاضيا بفتح الجامع وتعيين مواعيد الامتحانات والاختبارات اوائل هذا الشهر

وقد نشرت الصحف اليومية العربية البلاغ كما اذاعته المحطة التونسية في ذلك اليوم بعد الزوال

وقد تلقى الفكر العام هذا الحل بمنتهى السرور وعلائم الابتهاج.

الطيب ابن عيسى

البلاد العربية — بمناسبة تتويج الملك طلال

الهلال الخصيب اوسوريا الكبرى

ان تتويج عظمة الملك طلال بن عبد الله بن حسين بن علي الشريف الهاشمي هذه الايام قد بعث الامال الجمة نحو هذه الشخصية المحبوبة من طرف معظم الاوساط الاردنية والعراقية بالخصوص ومن الشعوب العربية على وجه العموم بحيث ان تتويجه لئن تاخر شهرا ونصفا عن اغتيال ابيه عند جامع القدس الشريف كان له التاثير الحسن لما اتصف به المتوج من الشجاعة النادرة والاخلاص للعروبة وبحيث لم يكن عند ولايته العهد في قيد حياة ابيه بالرجل الذي يخضع للسلطة الانقليزية ولا يبالين العريكة في حقوق بلاده حتى كان في خلاف مستمر مع ابيه وفي خصام متتابع مع الجنرال قلوب باشا الانقليزي واشتد الخصام بينهما (على ما يشاع) عند قيام ابيه برحلة الى تركيا في المدة الاخيرة بما اوجب رجوع المرحوم الملك عبد الله الى بلاده في طائرة على جناح السرعة لفصل النزاع الواقع بين الامير طلال والجنرال قلوب باشا القائد العام للجيش الاردني الذي جرح من طرف طلال ولزم ان يعالج بالمستشفى وان يفحص الامير فحصا دقيقا بلندرة فاربما يكون مصابا في عقله حسبما قال الاب في حق ابنه وفعلا سير بالامير طلال الى لندرة لاجراء الفحص الطبي ثم نقل الى جنيف (بسويسرة) لزيادة التامل من عقليته وقد شهد اطباء المستشفى بصحة عقله وتمتعه بالميز والمعرفة بما دعى رئيس الاطباء الى اعطائه حريته في التجول والجولان بحدائق المستشفى

وفي اثناء اقامته بسويسرة اغتيل الملك عبد الله فراى مجلس الوزراء الاردني بالاتفاق مع انقلتيرا اقامة الامير نائف الاخ الاصغر لطلال وصيا على المملكة الى ان يرجع صاحبها من سويسرة او يشهد الاطباء بثبوت مرضه العقلي فحينئذا يعالج ويتوج بعد شفائه واذا كان مرضه لا تنفع فيه معالجة يتوج الامير حسين نجل الامير طلال ويبقى الامير نايف وصيا على المملكة الاردنية الى ان يبلغ حسين سن الترشيد

وعلى كل حال فقد كانت شهادة الاطباء بصحة عقل طلال ثم زيارة وزراء شرقي الاردن لطلال في مستشفاه من عوامل اتفاقهم معه على صورة تسلم الملك والمبايعة وتحديد وقت الرحيل والتتويج وتم ذلك والحمد لله على احسن حال

اما مسالة الهلال الخصيب فقد فكر فيها الشريف حسين بن علي عند قطعه للعلائق التي تربطه بالسلطنة العثمانية وانضمامه الى دول الحلفاء اثناء الحرب العالمية الاولى ووعود تلك الدول القاضية بجعله خليفة المسلمين في البلاد العربية باسرها ويكون انتصابه بمكة المكرمة (وكان وقتئذ امير الحجاز)

ولكن ظروف الاحوال لم تحقق تلك الامال فتوج ابنه فيصل ملكا على سوريا ولبنان ردحا من الزمن ثم ان حكومة فرنسا اعلنت وصايتها على البلادين كما اعلنت انقلتيرا وصايتها على القدس الشريف فئال الامر الى نزع فرنسا الملك من فيصل ابن الحسين وبعد مدة وقعت مبايعته ملكا على العراق الى ان مات فخلفه ابنه غازي وبموته توج ابنه فيصل الثاني وكان عمره وقتئذ اربعة اعوام فاقيم عليه وصيا وهو الامير عبد الالاه ابن الامير علي بن الحسين والى الان لم يبلغ فيصل الثاني سن الترشيد القانوني وما يزال عبد الالاه وصيا عليه بالعراق

وتنفيذا لمشروع الهلال الخصيب فقد بويع الشريف حسين بن علي بالخلافة على فلسطين في وقت قصير الا ان الدول العربية لم توافق على خلافته وفي طليعتها المملكة العربية التي اخرجت الشريف حسين وابناءه من الحجاز نهائيا وضمت

البقية على ص ٤

بقية المقال الافتتاحي

وعلى هذا الشكل كان تم الاتفاق بين الزعماء منذ اعوام بقاهرة مصر ثم حدثت مسائل اخرى ذات اهمية جعلت الامل في جمعية الامم ضعيفا بعد ما رفضت النظر في قضية مصر واحالت حكومة المرحوم محمود النقراشي على الحكومة الانقليزية نفسها وهي الدولة المتسيطرة على مصر والمشتكى بها الى جمعية الامم للمفاهمة معها راسا

كما جاءت قضية فلسطين حيث حكمت جمعية الامم منحازة الى جانب دولة اسرائيل ومؤيدة لها على طول الخط بالمال والعتاد والسلاح والرجال وما تزال تؤيدها الى الان وهاهي مقاومة جمعية الامم لحكومة مصر تظهر للعيان في مسالة حرية المرور من قنال السويس دون مراقبة اجابة لطلب دولة اسرائل المقصودة بالذات من مراقبة السفن المارة بالقنال لفائدة اسرائيل التي ما تزال في حالة حرب مع مصر

النظرية الثانية

وبما ان الامل اصبح ضعيفا في انصاف جمعية الامم لدول الجامعة العربية العامة والجامعة المغربية الخاصة فقد ظهرت بوادر الانقسام بين زعماء الشمال الافريقي فالمغرب الاقصى والجزائر ما زالا محافظين على النظرية الاولى الى الان اما زعماء تونس وفي طليعتهم الاستاذ الحبيب بورقيبة فقد مالوا الى فتح المذاكرات مع فرنسا راسا قبل عرض القضية على جمعية الامم

وقد خالفهم في هذا الراي بعض الزعماء التونسيين بالقاهرة وتونس معا وابوا المشاركة في الحكومة التونسية ما دامت وضعية البلاد السياسية لم تتطور ولم تسر في طريق الاستقلال

إلّا ان حزب الديوان السياسي الدستوري استعمل تجربة منذ عام وشارك كاتبه العام وزعيمه الكبير الاستاذ صالح بن يوسف في سلك (الوزارة التفاوضية) فاخذ مقاليد وزارة العدلية بالاتفاق مع الديوان السياسي الدستوري ومع مجلسه الملي الذي اعلن ثقته في الوزير الزعيم وفي طليعة الموافقين والملتقين التهاني (نيابة عن الوزير) الزعيم الاكبر ورئيس الحزب الاستاذ الحبيب بورقيبة

وما شارك الحزب في الوزارة حتى نمت اصوات المعارضة من طرف الحزب الدستوري القديم والمتمثل في اللجنة التنفيذية ومن طرف بعض المثقفين.

واشتدت المعارضة بعد ثبوت ان هذه التجربة كانت عقيمة الجدوى باعتراف الزعيم الاكبر في كراتشي وبمحاولته الان عرض القضية على جمعية الامم بعد ان مهد لها سبيل الدعاية في الخارج بين اوساط سياسية مهتمة بالشؤون العالمية وادخال تنسيق جديد على شكلها القديم البالي الذي لم يعد صالحا لهذا العصر

والشيء الواقع الاتفاق عليه اولا واخرا هو التضامن مع الجامعة العربية وهذه بدورها كانت اكبر مساعد ومساند لقضايا الشمال الافريقي بجميع اقطاره وشعوبه

ولئن اختلف اقطاب الشمال الافريقي في وسائل العمل الا ان الغاية تبرر الواسطة ولا شك في حسن نوايا الجميع نحو اوطانهم في الحاضر والمستقبل.

والراي الذي يقول بوجوب الاشتغال بكل قضية منفردة عن الاخرى يدعم رايه بنظريات ربما كانت صحيحة ومعقولة.

وذلك ان مشكلة المغرب الاقصى اعظم مشكلة لان وضعية المغرب اليوم ترتبط بمصالح عدة دول

ففرنسا ما تزال تحافظ على حمايتها للمنطقة السلطانية المترامية الاطراف واسبانيا ما تزال متحكمة في المنطقة الخليفية مع نقطتين باقصى الجنوب الغربي حيث ساحل الاطلانتيك والدول ما تزال منطقة طنجة تحت نفوذها كبلاد حرة دولية لنظر الدول العظمى.

وقد زاد الطين بلة والمريض علة العلائق الاقتصادية بين المغرب والولايات المتحدة وتراهم الديون زيادة عن المطارات والمواقع الصالحة التي جعلتها هذه الدولة في العهد الاخير تحت تصرفها.

فاذن حل مشاكل المغرب يكون بعد المفاهمات ثم ابرام الاتفاقات مع الدول التي يهمها الامر واذا لم تمكن المفاهمات عندئذ يولج باب الشكايات وطلب الانصاف من جمعية الامم المتحكمة اليوم في العالم باسره.

ومشكلة تونس اقل اهمية لان حلها يمكن ان يتم اذا ارادت فرنسا ترك التقاليد العتيقة ومراعاة مقتضيات الاحوال وان الوقت قد تغير والشعب التونسي قد تطور وان ثقافته تمكنه من حكم نفسه بنفسه ان لم يتيسر اليوم ففي الغد لا سيما وان الملك يساند الشعب مساندة قوية ذات بال اطال الله عمره

والمغرب وتونس شقيقتان متماثلان في الوضعية السياسية الراهنة من جهة علائقهما السياسية مع فرنسا من عهد نصب الحماية على تونس منذ سبعين عاما وعلى المغرب منذ اربعين

وانما الفرق بين القطرين هو ان الاتفاق بين احزاب المغرب اصبح واقعيا والاستاذ علال الفاسي زعيم حزب الاستقلال اصبح يعمل في القاهرة مع زعيم حزب الشورى والاستقلال يدا واحدة بينما كانا قبلا متخاصمين خصومة حزبية لا شخصية لان كل حزب كان يقدر قيمة الحزب المعارض له ويحترم نظرياته.

وعلى عكس ذلك الحزبان التونسيان فهما ما زالا مختلفين متصادمين مصادمة محسوسة

وربما تتوسبت وثيقة ليلة القدر الواقعة منذ اعوام التي وقع الوفاق التام فيها على العمل لنيل الاستقلال - الهمالله الجميع الى الاتحاد والتكتل مثلما تم بالمغرب والجزائر على احسن منوال.

ومشكلة الجزائر تفوق بقية المشاكل من جهة الحل لان فرنسا كانت تعتبرها مستعمرة فسلبت اهلها من كل نفوذ سياسي واداري وثقافي وبعد الحرب الثانية العالمية ادعت انها الغت جميع القوانين الاستثنائية وانها اعطت للجزائريين المسلمين كافة الحقوق وانهم لا يختلفون عن الفرنسيين بفرنسا في شيء وانهم خولوا كافة الحقوق التي يتمتع بها ابناء فرنسا لاسيما وان الجزائر كانت عاصمة فرنسا عند احتلال المانيا لها وقت الحرب الاخيرة وتدعم دعواها بان الانتخابات النيابية قد شملت مسلمي الجزائر وان جميع الاحزاب الوطنية شاركت او حاولت المشاركة في الدورتين الماضيتين للانتخابات الدستورية بفرانسا.

وان الاحزاب المعادية لمبدا الدخول في الرابطة الفرنسية تعتبر في نظر فرانسا ليست احزاب معارضة فحسب بل كاحزاب عدوة ولذلك حرمت احزابا من المشاركة في الانتخابات النيابة الاخيرة مثل حزب الانتصار للدمقراطية الذي يتزعمه صالي الحاج وحزب البيان الدمقراطي الذي يتزعمه عباس فرحات والحزب الشيوعي وهذه الاحزاب الثلاثة كانت متمثلة في النيابة الفرنسية لدى مجلس الجمهورية منذ الانتخابات الواقعة عند تاسيس الجمهورية الفرنسية الرابعة

وعلى راي حل القضايا حلا تفصيليا يتسنى الحصول على النجاح في اقصر وقت والاقان خلط القضايا ببعضها يستغرق وقتا طويلا ربما تفوت معه هذه الفرصة المناسبة للدفاع عن حرية واستقلال الشمال الافريقي

والمستقبل كشاف يبين اي النظريتين اصح وايهما اقرب للانجاز العاجل

الطيب ابن عيسى

من المشرق ومن المغرب

اخوان تونسيان يحلان بالحاضرة

قدم لمسقط راسه حضرة مواطننا الماجد الحكيم عبد الواحد سليمان قادما من المشرق (العراق) وقد تشرف بمقابلته صاحب هذه الجريدة وتلقى منه حديثا طليا عن العراق وعلمائه المجتهدين الاعلام ووقع الخوض في موضوع احوال جامع الزيتونة الاعظم بتونس والجامع الازهر بمصر وجامع القرويين بالمغرب وبحول الله سننشر ما يهم القراء منه

واليوم يحل بالحاضرة (على ما بلغنا) حضرة صديقنا الاكمل السيد محسن بن سليمان قادما من المغرب الاقصى

ان الاخوين تونسيان وقد ولدا بالعاصمة وزاولا تعليمهما الابتدائي بالمدرسة الصادقية ومنذ اربعين سنة رحل والدهما المرحوم السيد مصطفى بن سليمان الى المغرب الاقصى واقام بطنجة صحبة ابنائه ومنهم المرحوم حمادي بن سليمان مدة طويلة ومن هناك قصد والدهم مع عائلته سوريا وفيها استكمل ابناؤه معارفهم بجامعة دمشق السورية فكان الحكيم عبد الواحد من خريجيها المحرزين على شهادة (الدكتورا) بها

ومن الجامعة السورية عين طبيبا من طرف الحكومة العراقية وهو مايزال مباشرا بالعراق للطب منذ ٢١ سنة

واليوم يشغل بالعراق وظيفة رئيس صحة لواء (مقاطعة) كربلا التي بها مرقد سيدنا الحسين رضي الله عنه وكربلاء تقع بالقرب من النجف التي بها مرقد الامام علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه

اما السيد محسن فهو اليوم يتمتع بسمعة طيبة من حيث اخلاقه وحسن سيرته واتقانه للفلاحة العصرية الذي اصبح يعد من كبار المزارعين (بسوق الثلاث) حتى انه انتخب رئيسا لجمعية المزارعين بجهته

فهو ممن تفتخر تونس بعبقريتهم الفلاحية في المغرب كما تفتخر بنبوغ اخيه الطبي في المشرق

وكما تفتخر الجزائر بصهرهما المعمر الشهير بحد كورت (المغرب) حضرة المفضال السيد محمد الحطاب الجزائري

بامثال هؤلاء تنال تونس والجزائر الشقيقتان السمعة الطيبة والذكر الجميل كثر الله من امثالهم

فمرحبا بالمواطنين الاخوين المتلاقيين بالعاصمة التونسية بعد غياب طويل

وسلاما عليهما مقرونا بالتجلة والاحترام والحفاوة والاكرام

شؤون تونسية

في قصر الوزير الاكبر

ثالث ايام العيد جرت حفلة رائقة في قصر دولة الوزير الاكبر بمناسبة عقد اقتران الشاب المهذب السيد صلاح الدين نجل الحقوقي الضليع الاستاذ محمد جعيط الرئيس الاسبق لمحكمة الدريبة بكريمة المولى الوزير الاكبر سيدي محمد شنيق وقد امتلا القصر العامر وبستانه الفسيح (بمصطاف رادس) بافواج المدعوين وفي طليعتهم المرفع شأنه سيدي الشاذلي باي النجل الاكبر لصاحب البلاد التونسية سيدنا ومولانا محمد الامين الاول اطال الله عمره والامراء والوزراء والعظماء والوجهاء الذين قصدوا بيت الوزير واردين من اطراف المملكة

ومن الملاحظ ان المصاهرة الشنيقية الجعيطية كانت بين بيوت ابناء الوزراء واحفادهم فالزوج جده وزير وهو المرحوم الشيخ يوسف جعيط وعمه وزير وهو فضيلة الشيخ محمد العزيز جعيط وزير العدلية السابق والزوجة كريمة الوزير الاكبر الحالي

فنهنيء العائلتين المتصاهرتين والزوجين المقترنين بهذا العقد السعيد

انعام بوسام

انعم الجناب العالي دام عزه وعلاه بالصنف الاول من وسام الافتخار على الاصولي الضليع الاستاد محمود الباجي الحاكم النابغة بمحكمة الدريبة جزاء براعته واستقامته في ادارة وظيفته

والمستمعون لمحطة الاذاعة يعرفون مكانة الرجل في الاصول الدينية والقوانين الوضعية وتخصصه في اساوب البحث والاستنطاق بمحاضراته القيمة التي يذيعها

فنهني هذا الحاكم النزيه بترقية وسامه الى هذه المرتبة السامية التي هو بها جدير

الحكيم عبد الواحد سليمان

رجع لمقره مواطننا وصديقنا الماجد الحكيم عبد الواحد سليمان رئيس صحة بلواء (مقاطعة) كربلا من المملكة العراقية بعد ما قضى مدة اجازته بتونس

وقد راسلنا من بيروت في طريقه الى العراق صاحبته السلامة في سفره ثم الاقامة

وقد جاء اخوه الماجد الكريم السيد محسن بن سليمان من المغرب الاقصى للاقاة شقيقه بالحاضرة حسبما اشرنا لذلك في وقته فاهلا به ومرحا

واجتماع الاخوين كان بعد افتراقهما احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب منذ ربع قرن وشتان بين مشرق ومغرب

واننا لنكرر القول بان تونس لفخورة بابنائها اصحاب السمعة الحسنة مثل الاخوين النجيبين بما جعل التونسي مرفوع الراس سواء اقام بالمشرق او بالمغرب

العزيمة

جاءنا العدد الاول من هذه الجريدة التي يصدرها بالدار البيضاء من المغرب الاديب البارع السيد عبد الرحمان الجمني التونسي

وبقراءتها الفيناها حافلة بالمواضيع القيمة والانتقادات اللاذعة والمداعبات اللطيفة فنرجو لهذه الصحيفة الانتشار والرواج

فرع الصادقية بباردو

نضم صوتنا الى صوت رصيفتنا جريدة (البيان) الغراء في ملاحظتها المعقولة وهي لزوم تسمية هذا الفرع باسم صاحب المملكة التونسية (بالاميني) بينما الاصل اسس منذ ثلاثة ارباع القرن في عهد المرحوم المشير الثالث محمد الصادق باي فسمي باسمه كما سمي المستشفى بالصادقي لتنظيمه في عهده ايضا وكذلك عدة موسسات سميت باسماء الملوك الحسينيين وما اكثر المؤسسات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والخيرية والجوامع الدينية التي تاسست في عهد عاهل المملكة الحالي سيدنا ومولانا محمد الامين الاول دام عزه وعلاه

فمن الواجب ان يسمى الفرع الصادقي باسم الملك وان تكون حفلة تدشينه تحت اشرافه وهو الملك المتواضع المنشط لجميع المشاريع العامة على الاطلاق اطال الله عمره وايده

السنة الدراسية

لم تبق إلّا ايام على دخول سنة التعليم وفتح ابواب المدارس والمعاهد والكليات ابوابها لقبول التلامذة على اختلاف الدرجات بين مدارس قرءانية ومكاتب دولية ومعاهد ثانوية وكليات وجامعات ومشكلة الاقسام التمهيدية للتعليم الابتدائي هي اهم المشاكل اذا الكثيرون يرفضون وهم في سن التعليم اذ لا توجد بقاع لهم بالمكاتب الرسمية خصوصا واذا فاتهم التعليم في هذه السنة فلا يقبلون في العام الموالي إلّا بالقسم الاعلى ولا يعقل ان يتعلم التلميذ في قسم لم ينجح بل لم يتعلم اصلا في القسم السابق عليه وهكذا يكون السبب الداعي لحرمانه من التعليم هو العمر الذي لا يتناسب مع الاقسام ولو فرضنا ان المكاتب او المدارس القرءانية قبلته فانه متى تجاوز الخمسة عشر عاما لا يقبل في الامتحانات للحصول على الشهادة الفرنسية الابتدائية كما لا يقبل في اختبارات المدارس الثانوية للانخراط في سلك تلامذة القسم السادس بها

اذن فمشكلة المشاكل هي في قلة البقاع اولا وفي مسالة العمر بالخصوص التي تتشدد فيها ادارة التعليم العمومي بهذه البلاد ايما تشدد

على ان التعليم الابتدائي بفرنسا نفسها لم يصل الى هذه الدرجة من التشدد اذ تراعي للتلميذ العوائق الطبيعية كالمرض مثلا قبل مباشرة التعليم او في اثنائه

وقد امكن بسبب هذا التساهل ان انخرط البعض من كبار السن في سلك المتعلمين بمدارس فرنسا الابتدائية وبينهم من يتجاوز العشرين سنة وهو في جملة المبتدئين

وكان الواجب التساهل في مسالة العمر بالنسبة الى ابناء البلاد التونسية اذ تعليم ابنائها (غالبا) يكون بالعنتين والتضييق على التلاميذ في مسالة العمر والحالة ما ذكر فيه اعاقة للنجاح بطبيعة الحال

وجارتنا ليبيا تقبل التلاميذ في مدارسها الابتدائية لحد عشرين سنة ومثل هذا التساهل يقع بالمغرب الاقصى الى اليوم في نفس المدارس الدولية الرسمية

وعليه فواجب ادارة التعليم ان تضع هذه المسالة موضع النظر

الدوام لله

سارت الى عفو الله كريمة الفاضل الزكي الشيخ حامد الفتوحي وحليلة الامثل السيد محمد بن بشير وشقيقة الاكمل السيد عبد اللطيف الفتوحي

فنعزي فيها اباها واخاها وزوجها وندعو للفقيدة بالرحمة والرضوان وسكنى الجنان

شؤون الشمال الإفريقي

ثلاثة رجال عظام يفقدون

من اقطار شمال افريقيا

مقدمة

في هذه المدة انتابت المنية في ءاجال متقاربة شخصيات بارزة كان لها فضل واي فضل في تمكين دعائم النهضة الثقافية باقطار تونس والجزائر والمغرب الاقصى فكان لفقدهم الاثر السيء على الاوساط التي تقدر قيمة هؤلاء الرجال المعدودين من اقطاب العاملين في العصر الحاضر للعروج باوطانهم الى اسمى الدرجات العلمية .

واعني بهم المرحوم الشيخ الحاج محمد طراد القيرواني التونسي والمرحوم فضيلة الشيخ الحاج محمد العاصمي (الجزائري) المفتي الحنفي بعاصمة الجزائر والمرحوم السيد عبد الكريم الحلو الفاسي (المغربي) التاجر الشهير بفاس والدار البيضاء

فقيد تونس

الشيخ الحاج محمد طراد

الشيخ الحاج محمد طراد من العلماء الاعلام ومن الذين يعملون بتستر دون دعاية لانه ليس من طلاب الشهرة بل من المبغضين لها شان الرجال المخلصين الذين لا غاية لهم إلّا جلب المنافع ودرء المفاسد وانارة الاوساط بالمعلومات الصحيحة .

عرفت الشيخ طراد منذ اربعين سنة فعرفت فيه خصالا حميدة تفرقت في غيره من الشخصيات وتجمعت في شخصه منها انه كثير التساءل عن المسائل الواقعية وقتلها بحثا وتمحيصا لتكون له الدراية التامة بالامور الهامة واستيقاء انبائها من المصادر الموثوق بصحتها شان الباحثين المدققين وفي الوقت نفسه اذا سئل اجاب بما يشفي الغليل ويزيح اللثام عن غوامض الاشياء المجهولة عند غيره واذا كانت مجموعات الجرايد ناقصة لدى قراء الصحف فان مجموعتي (المشير) ثم (الوزير) كانتا كاملتين عند الفقيد لانه من المولعين بقراءة اعدادهما منذ بروز الجريدتين في عالم الصحافة العربية الى ان مات وشان المؤرخ الصادق ان يكون بهذه المثابة من الاهتمام

مات الشيخ الحاج محمد طراد بعد ما بلغ من العمر زهاء السبعين سنة قضاها في التحصيل وطلب العلم بالقيروان اولا ثم بتونس في جامع الزيتونة ثانيا الى ان نال شهادة التطويع ثم تعاطى مهنة العدالة بالقيروان عشرات السنين فكان من مشاهير الموثقين

وفي نفس المدة الطويلة كان لا ينقطع عن الصلاة نهارا وليلا مع الاعتكاف بالجامع الكبير (جامع عقبة ابن نافع) المجاور لمحل سكناه لا لتادية الصلوات المفروضة فحسب بل لجمع شتات الكتب التي كانت مبعثرة ممزقة الاوراق فبعضها في خزانات المكتبة وبعضها مودعا في خارجها وزاد اهتمامه بحفظ الكتب من التلاشي عندما كلف بذلك رسميا فكان الحافظ الامين ولما جدد فتح الفرع الزيتوني القيرواني كان القيم العام بالجامع الكبير الى ان عجز عن المباشرة ولازم داره نحو العامين بل لازم فراشه عليه رحمة الله

ومما قال عند قبره العلامة الضليع الاستاذ الشيخ الشاذلي عطاءالله بعد كلام مستفيض المفيد بتاريخ حياة الفقيد :

ناهيك ان الرجل الكريم كان المرجع الزاخر بالمعارف والعضب المرهف النافع عن الانساب والاصول والسفر الذي ضم دقائق الاخبار عن تاريخ القيروان والناقد البصير الذي جلى غبار الاوهام والشكوك عن ماضي عاصمة الاسلام (القيروان) فقد كان رحمه الله يدافع بقلمه ولسانه عن عظمة التاريخ ويعمل عملا متواصلا في سبيل الدفاع عن مجد الاسلاف وكم له من مواقف رفع بها راس مدينتنا عاليا بين الرؤوس حتى اصبح المرجع الذي يرجع اليه والخبير الذي يعول عليه والناقل الثبت الذي يعتمده المؤرخون - ويرجع لقوله الباحثون والمؤلفون سلوا مقبرة قريش من الذي استخرج كنوزها الدفينة ومن الذي استنطق خطوطها واحجارها وخلد معالمها وءاثارها ومن الذي اشاد بفخر القيروان وعرف بعظائمها في كل مكان

وقد الم بتاريخ حياة الفقيد ايما المام ذاكرا اعماله باطناب الاستاذ عثمان الكعاك البحاثة الكبير والمطلع الخبير في مذياع تونس فكانت مسامرته مستوفاة الشروط الكمال ومن شانها تعريف الناس بهذه الشخصية التي كانت لا تريد الظهور ولكن من يستطيع اخفاء نور الشمس في رابعة النهار

رحم الله الفقيد ورزق القيروان خلفا عنه يقوم مقامه في الاستمرار على اعماله النافعة ومساعيه الناجحة

فقيد الجزائر

الشيخ الحاج محمد العاصمي

الشيخ الحاج محمد العاصمي مفتي عاصمة الجزائر من العلماء الاعلام وقد عرفته منذ ثلاثين سنة فعرفت فيه خصالا طيبة واخلاقا كريمة وسيرة حسنة واعمالا مرضية

وقبل ان تحدث الاحزاب الوطنية بالجزائر بل قبل ان تنتظم اعمال جمعية العلماء كان الفقيد يعمل الصالح شعبه ويدافع عن حقوق بلاده رغما عن قانون (الاندجينا) وهو القانون الخانق لحرية الجزائريين سالف التاريخ فكان محل نقمة الحكومة وقتئذ حتى انه نفي الى الاغواط صحبة زميله ورصيفه المرحوم العلامة الموفق الشيخ عمر بن قدور صاحب جريدة (الفاروق) وكان سيرهما الى منفاهما سيرا على الاقدام مئات الكيلو ميترات حتى انفخت اقدامهما من شدة المشقة وبعد الشقة

وقد تعاطى فقيد اليوم مهنة الصحافة في شبابه بالتحرير في الصحافة الجزائرية وبالاخص في جريدة (الفاروق) الحافلة بالكتابات الراقية عند ما كانت الصحافة غير منتشرة بالجزائر انتشارها اليوم وعلى ما اتذكر انه توجد حينئذ جريدة (الاسلام ثم ذو الفقار) لصاحبهما شيخ الصحافة الجزائرية الاستاذ الكبير الشيخ عمر راسم اطال الله عمره وهاتان الصحيفتان كانتا متعاصرتين لجريدة (الفاروق) التي كان الفقيد احد محرريها كما تعاطى الصحافة في شيخوخته (مات في العقد السابع من عمره حيث اصدر مجلة (صوت المسجد) بالجزائر منذ ثلاثة اعوام وهي لسان الجمعية الودادية للموظفين الرسميين في الخطط الشرعية والدينية والتي كان الفقيد رئيسها

واثر الحرب العالمية الثانية كان يشرف على الاذاعة العربية بعاصمة الجزائر ولم يترك مباشرة هذه المهمة الاعند اسناد خطة الافتاء الحنفي (بالعاصمة) اليه عن جدارة واستحقاق وقد ادى فريضة الحج منذ عامين فارطين

ومن الملاحظ ان مكتبه جوار الجامع الاعظم الحنفي بالجزائر بمثابة النادي العلمي

اذ ان مكتبه كان مقصودا من جميع الحكام الشرعيين المعينين باطراف القطر الجزائري اعني المنخرطين في سلك الجمعية الودادية الجزائرية وهي غير جمعية العلماء الجزائريين

والفقيد كان يلقي دروسا قيمة بالجامع المذكور كما كان يلقي (سابقا) محاضرات بنادي الترقي الشهير بعاصمة الجزائر

اذن فالفقيد ركن من اركان النهضة الجزائرية الحالية في ماضيها الغابر ونشاطها في الوقت الحاضر .

وكانت وفاته اثر حادث انقلاب سيارته اثناء سيرها بضواحي عاصمة الجزائر فمات شهيد الحادث تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته

فقيد المغرب

السيد عبد الكريم الحلو

عائلة الحلو شهيرة بمدينة فاس الزاهرة منذ القديم وتجارة افرادها واسعة النطاق بالمغرب وخارجه

ومن اشهر تجار هذا البيت الماجد المرحوم السيد عبد الكريم الحلو صاحب التجارة الكبرى بالمغرب .

وعند رحلتي الثانية للغرب منذ ثلاثة اعوام قابلته في فاس وفي الدار البيضاء ايضا فضرب لي موعدا لزيارة ارض المدرسة صحبته التي شرع في بنائها على نفقته الخاصة بمدينة الدار البيضاء ووقتئذ كانت تلك البناية الشاهقة لم يقم فيها سوى الاساس والجدران الا ان مساحتها كانت فسيحة وصالحة لان تحدث فيها مدرسة كبرى كثيرة الاقسام .

وها هي مدرسته تدشن وتفتح منذ عامين وقد كانت من اكبر واضخم المدارس بالشمال الافريقي ذات اقسام عديدة ومرافق عصرية من احدث طراز وعلى ما يقال انه صرف على تشييدها وتاثيثها تاثيثا مدرسيا مطابقا للتنظيمات الحديثة نحو المائة مليون من الفرنكات

وقد نعت الدار البيضاء هذا الرجل الكريم السيد عبد الكريم وصلي على جسده الطاهر بالجامع المحمدي (اضخم جامع بالمغرب وقد اسسه سيدي محمد الخامس بن يوسف عاهل المغرب اطال الله عمره وايده)

وقبل دفنه سير بنعشه لمقر مدرسته بالدار البيضاء حيث ودع ابناءه الروحيين الوداع الاخير في مشهد حافل عديم النظير من حيث كثرة المشيعين للجنازة والمتجمهرين

وعند اللحد القى الاستاذ العربي بناني مدير مدرسة المرحوم عبد الكريم الحلو على قبره الكلمة التالية :

لله ما اعظم الرزء وما اكبر المصيبة وما افدح الخطب ولله ما اشد على الوطن وهو يتطلع الى المستقبل الزاهر ان يرى احد بناة النهضة الحديثة تعصف به الكارثة وتذهب الى حيث لا رجعة - لله ما اشد على الوطن الجريح ان يفقدك يا عبد الكريم وقد كان يفتخر بعملك ويضرب بك الامثال

ان الوطن - يا عبدالكريم - يبكيك بالدمع ويودعك بالزفرات ويشهد الله انك كنت من ابر ابنائه واكرم اوصيائه واعظم العاملين على انقاذه من الجهل وخلاصه من الظلمات

لقد ضحى بالمال كثير من الاغنياء في سبيل الوطن - ياعبد الكريم - ولكنك امام المضحين وبذل كثيرون في رفعة الوطن ولكنك كنت في طليعة الاسخياء الباذلين - ان كثيرا من الناس يذكرون معك ولكنهم يحنون الراس لك ويكبرونك ويقفون دونك ان عملك الذي قدمته للوطن وصنيعك الذي سجلت فيه رغبة الملك ورفعت به شان الامة ومؤسستك التي اقمتها دعامة شامخة راسخة من دعائم الاستقلال والعزة قد حرك الشعور بالايثار وايقظ الاحساس بالكرم وادنى اجل الاستعمار

صنع الله - ياعبد الكريم -

هاهم اولاء تلاميذ مدرستك التي تفانيت فيها من حر مالك وثمرة غرسك - يقفون اليوم على قبرك وينثرون الزهر على جثتك وعيونهم دامعة ونفوسهم راجفة وافئدتهم واجفة واحساساتهم واعية بالنكبة شاعرة بالكارثة

هاهم اولاء اطفالك الذين يغدون اليوم باكين - محرومون من زيارتك في المطبخ لتبحث عن غذائهم والى المضجع لتربت على اكتافهم وتبش في وجوههم

ان عيني لتجود بالدمع عليك - ياعبد الكريم - كلما ذكرتك وسوف لا انساك ان روحك النقية وصلابتك الصارمة ونشاطك النافع ورجولتك المثلية لتجلني كلها دائما افزع الى ذكرك . واعمل على غرارك واحقق ءامالك التي وسعها قلبك الطاهر ونفسك المؤمنة الطاهرة الخيرة فنم في رحاب الله هادئا وسر الى نعيم الخلد راضيا مرضيا راجيا فيما قدمته بين يديك ان تكون لك شفيعا عند ربك .

وعزاء للوطن واسرتك . وسلام عليك في الصالحين وسلام عليك في الملا الاعلى

وصاحب الوزير يعزي اهل الشمال الافريقي في فقد اقطابه الثلاثة المرحومين الذين عرفهم ويعرفونه